يعني انه بعض الناس ارتكبوا هذا العدول سنة لا لعدول يقتضي الهبوط منها وقال في قصة
الاستدلال به انه الهبوط انتقال من المكان العالي الى المكان السافل وقد ابان بقصة من بستانه
الدنيا ثم الجنة التي هي دار الصلح ولا يخفى عليك انه يرد عليه كما قال انه يكون ارادة السلام
على موضع مرتفع لقلة الجبل فيتصور ذلك الانتقال من بستانه الدنيا فلا يكون ثمة ارادة السلام
الحرث فمن الذي للمرحلة المشهورة وهو ان الجنة
قبل الصراط كما الاعتبار بالمشهور ثم قال

عدم دخول النار اولا يجذب بانطاد من شربه وان قيل
النار **قوله** ادق من الشعر آه هكذا ورد في الحديث الصحيح والمشهور
ان الميزان قبل الصراط وما روي من ان الصحابة قالوا يا رسول الله
اين نطلبك يوم القيامة فقال عم على الصراط فان لم تجدوا فعلى
الميزان فان لم تجدوا فعلى الحوض فوجه ان الطلب في المقامات المتعددة
يجوز ان يستدعي من كل طرف على انه رواية غريبة فلا تعارض
المشهور **قوله** واسكانها الجنة والمقول ثان تلك الجنة
كانت بستانا من بساتين الدنيا فخالف الاجماع المسلمين وقوله
انه مرتد وتقول تع قلنا اهبطوا منها اذ الهبوط انتقال من المكان
العالي الى السافل ويرد عليه انه يحتمل ان يكون ذلك البستان
على موضع مرتفع كقلة الجبل **قوله** بجعلها للذين ان تكفروا بالجاهم
فان قلت كيف يجعل للذين مفعولا ثانيا لجعل تصيير الحاصل كائنة
لهم لا تصيرها فانت يمكن ان يقال المتبادر من جعل الدار لزيد كونه

تمكنه من التمكن فيها وهذا المعنى لازم لوجود الجنة واما الحمل على
التمكن بالفعل فعدول عن الظ **قوله** الكلما دايم الاكل يقتضي كل ما
يوكل ويرد هذا الاستدلال انه مشترك الالزام اذا المراد بالشيء
هو الموجود المطلق لا الموجود وقت النزول فقط ومثله مولع
خالق كل شيء وهو بكل شيء عليم **قوله** وانما المراد بينهما ان المراد
هو الدوام التجددي العرفي فان نوع الثمار يتجدد في الحسب الوقوف
وانما انقطعت في بعض الاوقات وكذلك ان تقول هلاك كل شخص
بعد وجود مثله فلا ينقطع النوع اصلا **قوله** بل يكفي الخروج عن الانتفاع
به اذ المقصود منه فلا يرد ان ما لا نفع يدل على وجود الشيء وهو
من اظلم المنافع **قوله** الشرك بالله ان اريد به مطلق الكفر
فالشرك مندرج فيه لانه كفر والا فالشرك انواع الكفر فتأمل
قوله انهما الثقلان اضافيان هذا يخالف ظاهر قوله تع ان يجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والموجه كما سيجيء من ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)